

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأقول الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً ولا يكون نكرةً إلا في مواضع خاصة تتبَّعها بعض المتأخرين وأنهاها إلى نيِّفٍ وثلاثين وزعم بعضُهم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم .

فمن أمثلةِ الخصوص أن تكون موصوفةً أما بصفة مذكورة نحو (ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرةٌ من مشركةٍ) (ولعبيدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ) أو بصفة مقدره كقولهم السَّمَنُ مَذَوَانٌ بدرهم فالسمن مبتدأٌ أو لٌ ومَذَوَانٌ مبتدأٌ ثانٍ وبدرهم خبره والمبتدأُ الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول والمسوِّغُ للابتداء بمَذَوَانٍ أنه موصوف بصفة مقدره أي مَذَوَانٌ منه .

ومنها أن تكون مُصَغَّرَةً نحو رُجَيْلٌ جاءني لأن التصغير وَصْفٌ في المعنى بالصغر فكأنك قلت رجل صغير جاءني .

ومنها أن تكون مضافة كقوله خَمْسٌ صَلَوَاتٍ كَتَبْتَهُنَّ عِلَى الْعَبِيدِ